

أدوات البحث

١-٣ مقدمة

أداة البحث Research Instrument هي الوسيلة المستخدمة لجمع البيانات وكما
وضحنا سابقاً وضحنا أن هذه الوسيلة تتحد حسب طبيعة المشكلة وفروض ومنهج البحث وما
إلي ذلك، ومن أهم أدوات البحث؛ الاستبانة، المقابلة، الملاحظة، الاختبارات.

٢-٣ الاستبانة

الاستبانة Questionnaire من أهم الأدوات التي تطبق في العلوم الإنسانية سواء كانت
سلوكية أو اجتماعية. وقد يطلق عليها البعض باستقصاء أو استفتاء... وعادة ما يتم استخدام
الاستبانة في حالة الدراسات المسحية التي تتناول دراسة ظاهرة ما من خلال الواقع وتحليلها
وتفسيرها وتطوير الواقع والمستقبل وعادة ما يتم أخذ عينة في الدراسات المسحية يجرى عليها
الدراسة في ظروفها الطبيعية يتم دراستها بشكل يعتمد على الشمول.

٣-٢-١ استخدام الاستبانة

تستخدم الاستبانة أداة للبحث إذا:

- إذا تعذر على الباحث الحصول على البيانات المطلوبة بواسطة أداة أخرى.
- إذا كانت البيانات المطلوبة تعبر عن موقف أو رأي أو اتجاه أو تقييم أو حكم مفردات العينة.
- إذا كان الهدف من البحث استنتاج الأسباب الكامنة وراء سلوك معين أو قياس علاقة ما.
- إذا تلاعت طبيعة المشكلة أو أهداف أو فروض البحث مع استخدام الاستبانة.

٣-٢-٢ طرق كتابة أسئلة الاستبانة

يمكن أن تكتب أسئلة الاستبانة بطرق مختلفة يحددها الهدف من السؤال:

- أسئلة مباشرة وأسئلة غير مباشرة.
- أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة.
- أسئلة بصيغة استفهامية وأخرى بصيغة جمل.
- أسئلة خاصة وأسئلة عامة.

ومن ضوابط كتابة الأسئلة:

- تجنب الصياغة التي تؤثر على المجيب؟

• يجب أن يجيب الباحث على السؤال الذي وضعه قبل البدء فى الذي يليه...وومعرفة السبب من هذا التساؤل وما القيمة لهذا السؤال وكيف تحلل إجابته ومدى اتساقه مع الأسئلة السابقة....

- الموضوع ودقة والتحديد فى الصياغة.
- يفضل أن تكون الأسئلة قصيرة.
- تجنب صياغة الأسئلة بالنفي.
- تجنب الأسئلة التي تحتوى على تورية لفظية أو معنيين أو فكرتين أو مضمونين.
- أن تكون الأسئلة محددة..أي تحديد الصياغة.
- أن تكون الأسئلة مباشرة وغير قابلة للتأويل.
- ألا يحتاج السؤال إلى عمق فى التفكير.
- أن تكون كلمات السؤال قريبة من مفردات ومصطلحات المجيب.
- ان لا تشمل مضمون الصياغة إجابة معينة.
- ألا تكون الأسئلة توجيهية.
- أن تكون الأسئلة مباشرة.

٣-٢-٣ طرق كتابة إجابات الاستبانة

طرق كتابة إجابات الاستبانة:

- إجابات مفتوحة

• إجابات مغلقة، وتشمل:

١. إجابات مختارة

٢. إجابات مجدولة.

٣. إجابات كمية.

٤. إجابات ذات مقياس.

٥. إجابات مرتبة.

٦. إجابات ذات خيارين.

٣-٢-٤ أساليب رفع نسبة العائد من الاستبانة

يمكن أن نرفع نسبة العائد من الاستبانة إذا أتبع ما يلي:

• جاذبية أسئلة الاستبانة.

• مدلول الرسالة المصاحبة.

• أساليب الترغيب المادية، مثل الوعد بإرسال نسخة من ملخص البحث للمجيب.

• أن تأخذ الاستبانة الشكل الرسمي.

٣-٢-٥ اختبارات الاستبانة

اختبارات الاستبانة هي:

• اختبار صحة المدلول اللفظي ومدى ملائمة المصطلحات للمجيب.

• اختبار الصدق والثبات.

• اختبار ملائمة التوزيع المختارة.

• اختبار التباين والتفريغ.

• اختبار ملائمة طريقة المعالجة والتحليل.

• اختبار مدى جدية المجيب فى إجابته.

٣-٢-٦ طرق توزيع الاستبانة

يمكن أن يمكن توزيع الاستبانة بإحدى الطريقتين:

• التوزيع المباشر بواسطة الباحث أو من ينوب عنه.

• التوزيع غير المباشر بواسطة البريد أو...

٣-٢-٧ أساليب متابعة الاستبانة

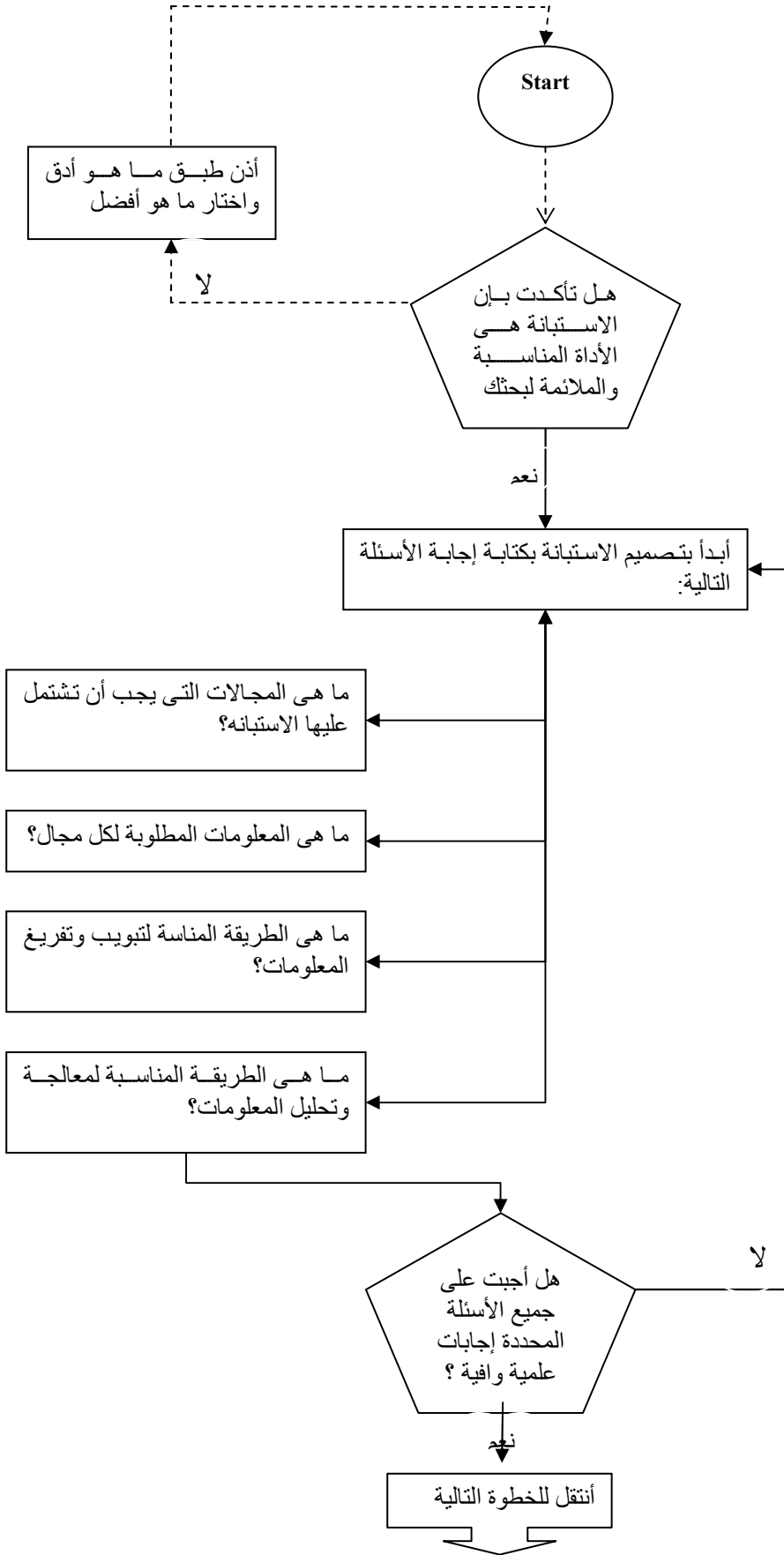
يمكن متابعة الاستبانة بطرق مختلفة منها:

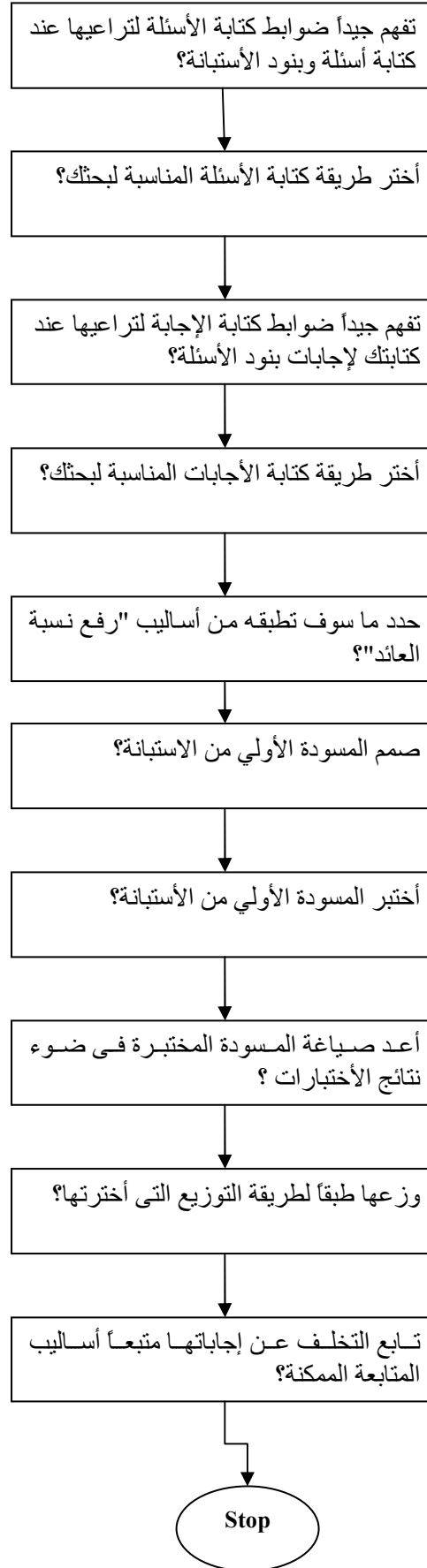
• إرسال رسائل شخصية تشبه الرسالة المصاحبة والمرفقة فى الاستبانة.

• تكليف ممثل من الباحث لمتابعة المجيب.

• المكالمات الهاتفية.

ويوضح الشكل التالي خطوات تصميم الاستبانة:





٣-٢-٨ ملاحظات على الاستبانات

يجب على الباحث أن يستفيد فى إعداد استبانته بما يلي:

١. الدراسات السابقة.
٢. الكتب ذات الصلة.
٣. الاستبانات السابقة.
٤. الاستفادة من الخبرات العلمية والعملية من ذوى الاهتمام.
٥. استشارة ذوى الاهتمام.

٣-٣ المقابلة

المقابلة Interview المستخدمة لأغراض البحث العلمي هى أداة من أدوات البحث يتم بموجبها جمع البيانات التى تمكن الباحث من الإجابة على تساؤلات البحث واختبار فرضياته وتحقيق أهدافه من خلال طرح الباحث مجموعة من الأسئلة والإجابة عليها من قبل المبحوثين، و تتحدد استخدام أداة المقابلة كأداة لجمع البيانات حسب معياريين هامين هما:

● طبيعة المشكلة البحثية والهدف من البحث.

● نوعية أفراد العينة المبحوثين.

والمقابلة هى محادثة مباشر بين الباحث والمفحوص يوجه فيه الباحث أسئلة معينة لجمع بيانات حول الموضوع الذى يبحثه، ويجب أن المحادثة جادة وموجهة نحو هدف معين محدد هو الحصول على بيانات معينة بهدف استغلالها فى البحث العلمي والاستعانة بها فى التوجيه

والتشخيص والعلاج، وتختلف المقابلة عن المحادثة الشخصية فى الهدف منها وكيفية إجرائها وتحديد الموضوع؛ حيث تمتاز المقابلة بكثير من الصفات التي تجعلها مقبولة ومميزه منها؛ التكيف والتعمق وعدم التحيز والمباشرة والقراءات الداخلية (كتعبيرات الوجه و....). وغيرها من المميزات، إلا أن المقابلة تتطلب مهارة من الباحث وقدرة على إدارة الحوار للوصول إلى البيانات المطلوبة سواء بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة، كما إنها قد تكون من الصعوبة تطبيقها فى حالة زيادة حجم العينة، كذلك صعوبة تحديد الوقت لأن هذا يتعلق بالمقابل، كذلك قد يكون المقابل متحيز فمثلاً يريد أن يظهر بمظهر يرضي الجميع أو متعصب لاتجاه معين.

٣-٣-١ خطوات تصميم المقابلة

قد تتشابه خطوات تصميم المقابلة كأداة لجمع البيانات مه خطوات تصميم الاستبانة، ولكن يجب أن يلاحظ الباحث الفرق بين الأثنين، ومن خطوات تصميم الاستبانة ما يلي:

الخطوة الأولى: تحديد أهداف المقابلة

- ويجب هنا الاستفادة من الدراسات السابقة والكتب والأبحاث ذات الارتباط، والمقابلات الأخرى التي أجريت فى نفس المجال.
- الاستفادة من الخبرات العلمية والعملية.
- الاستفادة من التخصصين وذوى الاهتمام.

الخطوة الثانية: تصميم دليل المقابلة

- يجب أن تتدرج أسئلة المقابلة منطقياً وتدرجياً.

- يجب أن يكون هناك ترابط واتساق الأسئلة.
- استقلالية الأسئلة وعدم تداخله مع أسئلة أخرى.
- أن تكون الأسئلة مباشرة.

الخطوة الثالثة: الدراسة الأولية واختبار دليل المقابلة

أي أن يقوم الباحث باختبار وتجريب نفسه إذا كان هو من يقوم بالمقابلة أو تدريب واختبار من يقوم بها لو كان غيره.

الخطوة الرابعة: إجراء المقابلة

بعد أن ينتهي الباحث من إعداد أسئلة المقابلة ودليل المقابلة يقوم بإجراء المقابلة مع المبحوثين.

الخطوة الخامسة: تسجيل وتوثيق المقابلة

أي سواء بالكتابة أو بالتسجيل الآلي، أو غيرها من وسائل التوثيق.

٣-٣ الملاحظة

يعمد الباحث في بعض الأحيان إلى استخدام الملاحظة Observation المقصودة المنتظمة لجمع البيانات عن سلوك ظاهرة معينة، سواء من خلال المشاهدة بالعين المجردة أو من خلال استخدام بعض الوسائل التكنولوجية مثل الكاميرات والحواسز الزجاجية وما إلي ذلك، حيث تتم ملاحظة السلوك في الظروف الطبيعية خلال فترات محددة لمدة معينة من الزمن، وقد يقوم أكثر من باحث بالملاحظة للتأكد من ثبات الملاحظة والتقليل من أخطاء التحيز، وتسمى الملاحظة طويلة الزمن لتتبع ظاهرة معينة لمعرفة مراحل نموها بالمنهج التبعي وهو كثير

الاستخدام في علم نفس الطفل وعلم نفس النمو ، وقد تكون الملاحظة مباشرة أي ملاحظة سلوك ما من خلال الاتصال المباشر بالأشخاص أو الأشياء التي تدرس، وقد تكون غير مباشرة حيث يتصل الباحث بالسجلات والتقارير والمذكرات واليوميات وغيرها، كذلك قد تكون الملاحظة محددة عندما يكون الباحث لديه تصور على نوع السلوك والعلاقات التي يلاحظها، وقد تكون غير محددة عندما يقوم الباحث بدراسة مسحية للتعرف على واقع معين، كذلك هناك ملاحظة بالمشاركة..وتكون عندما يتعايش الباحث مع من يدرسه، أما الملاحظ بدون مشاركة عن يكتفي الباحث بالمراقبة، كذلك توجد ملاحظة مقصودة، وهي تكون محددة مسبقاً...أما الملاحظة غير المقصودة فهي تتم عن طريق الصدفة.

٣-٣-١ أنواع الملاحظة

هناك كثير من أنواع الملاحظة، منها:

- الملاحظة البسيطة غير المضبوطة.
- الملاحظة المضبوطة المنظمة.
- الملاحظة بالمشاركة.
- الملاحظة الجماعية.
- الملاحظة المنهجية.

هناك نوعان يمكن سردهم من أنواع الملاحظة:

أولاً: الملاحظة بالمشاركة Participant Observation

وهي الملاحظة التي تتم أثناء مشاركة الباحث في ملاحظة الموقف وتسمى بالملاحظة بالمتابعة أو بالتتبع، وهناك نوعين بالمشاركة:

- المشاركة الكاملة والتي فيها يكون الباحث كأحد أعضاء المجال الملاحظ تماماً،...
- المشاركة الجزئية وهو أن يلاحظ الباحث ما يحقق هدفه وغايات بحثه.

ثانياً: الملاحظة بدون مشاركة

وهي الملاحظة التي تتم بدون مشاركة الباحث الفعلية فقد يقوم الباحث بالملاحظة من وراء شاشة أو وجود حاجز ماء بين الملاحظ (الباحث) والملاحظين (أفراد الظاهرة الملاحظة)، ويرى البعض أن الملاحظ بدون مشاركة تحقق دراسة السلوك في الواقع وبصورة طبيعية.

٣-٣-٢ خطوات إجراء الملاحظة

تتطلب عملية تصميم الملاحظة عدد من الخطوات المتتابعة، ومنها:

١. تحديد الأهداف.
٢. تحديد متغيرات الدراسة.
٣. تحديد الوحدة السلوكية.
٤. تحديد الغرض من الملاحظة.
٥. تصميم استمارة الملاحظة.
٦. اختبار استمارة الملاحظة.
٧. إجراء الملاحظة الحقيقية وتسجيل البيانات.

٣-٥ الاختبارات

• تعتبر الاختبارات المقننة أداة مهمة من أدوات البحث الذي تستخدم لجمع البيانات التي تمكن من إثبات فروض وتحقيق أهداف البحث.

• الاختبار تقيس جانب معين من جوانب السلوك ويجب أن يشتمل للأختبر عند أعداه على عناصر مهمة منها (١) تعبئات إجراء الاختبار (٢) تعليمات التصحيح (٣) المعايير وظروف إجراء الأختبار.

تتصف الاختبارات المقننة بصفات منها

(١) الموضوعية أب بعيد عن عوامل التحيز والتأثير والتأثر...

(٢) وضوح شروط الإجراء

(٣) الصدق الذي يشمل:

• صدق المحتوى **Content Validity** أي تمثيل بنود الاختبار للمحتوى المراد قياسه.

• الصدق الظاهري **Face Validity** مدى ملائمة الاختبار للفرد الذي يقيسه سواء

تناسب المصطلحات أو المتغيرات ...

• صدق البنية **Construct Validity** أي الدرجة التي تعد بها تكوينات تفسيرية أو

مفاهيم معينة تعد مسؤولة عن الأداء في الاختبار.

• الصدق التنبؤي، **Predictive Validity** لأي مدى دقة تنبؤ الاختبار بالسلوك

المستقبلي للعينة التي أجري عليها الاختبار.

• والصدق التلازمي **Concurrent Validity** وهو الي يتقرر بمقارنة نتائجه بنتائج

مقياس آخر تم تطبيقه فى وقت تطبيق الاختبار....

٤) الثبات... يعد الاختبار ثابت إذا أعطي نفس النتائج فى حالة تكراره خاصة فى حالة تشابه

الظروف....

أنواع الاختبارات

• اختبارات الاستعداد

• اختبارات التحصيل

• اختبارات الميول و اختبارات الشخصية و اختبارات الاتجاهات.